

## ما أهم فرق بين الإمام مالك وعامة العلماء؟

راغب السرجاني

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. مع الحلقة الرابعة من حلقات الإمام مالك ابن انس رحمة الله من اعظم علماء المسلمين في كل مراحل التاريخ وهذا الإمام قد تحدثنا في الحلقات الماضية عن طفولته ونشأته وتحدثنا عن طرف من اخلاقه. رحمة الله. اتكلمنا على خلق التواضع -

00:00:00

الافت جدا جدا للنظر في حياتي واتكلمنا على خلق المهابة. ان الناس بتتظر اليه بهيبة كبيرة جدا. وهو الحقيقة الامام ما لك متفوق غيره بشكل لافت يعني هو مش مجرد عالم مش مجرد امام مش مجرد فقيه لأن هو الذي يراه ويدرس سيرته - 00:00:20 او يعاشره من طلبة العلم او من العلماء المعاصرين له يلحظ انه اعلى من غيره. يعني دي ملحوظة علق عليها الكثير من اقطاب العلم. ولافتة للنذر ولازم ندور ونشوف ليه تفوق على غيره؟ اولا حقيقة - 00:00:42

تفوقه على غيره. ناخدها من اقوال بعض العلماء الكبار. قال الشافعي مالك معلمي واستاذي مش في الكلام بتاع الشافعي ده مش اي واحد الشافعي ده من اقطاب العلم في في الحضارة الاسلامية في التاريخ الاسلامي كله في الفقه الاسلامي وفي -

00:01:02

امور كثيرة ما شاء الله كان متميز وبحر وان شاء الله نفرد له عدة حلقات بيقول مالك معلمي واستاذي ومنه تعلمنا العلم. وما احد امن امن علي من مالك وجعلتم مالكا حجة فيما بيني وبين الله تعالى - 00:01:23

مالك انا اذا قلت اي رأي اعتذر الى الله عز وجل اني اخذت عن مالك هذا مالك بيني وبين ربنا سبحانه وتعالى فقال شوف قد ايه ثقة الایمان الامام الشافعي في علم الامام مالك رحمة الله. الكلمة اللي قالها دي على فكرة وما احد امن علي من مالك؟ قالها برضو في حق محمد بن الحسن. قلناها قبل كده في - 00:01:43

ابي حنيفة محمد بن حسن من تلامذة ابي حنيفة وقالها برضو على الامام آآ محمد بن الحسن. فيبدو ان هو قال الكلمة ديت قبل ما يسافر العراق ويتعلم تقدير محمد ابن الحسن فالاتنين لهم المنة على الشافعي بنص كلامه. وهذاطبعا من ادب الشافعي. بيقر بالفضل لاهل الفضل. الذهبي - 00:02:03

ايه في تاريخ الاسلام؟ بيقول حدث عنه من شيوخه حدث عن الامام مالك من شيوخه تشووف انت متخييل الكلمة دي الامام مالك اللي اساتزته اللي علموه بعضهم حدث عنه. يعني بعضهم صار - 00:02:23

بيأخذوا شيخ بيأخذ الامام مالك الشيخ مع ان هو اصلاًشيخه. فقال حدس عنه من شيوخه عم ابو السهيل ويحيى ابن ابي كثير. طبعا دي اسماء كبيرة جدا. يحيى ابن ابي كثير والزهري الزهري نفسه اللي هو استاذ الامام مالك. حد - 00:02:39

عن مالك ويحيى ابن سعيد القبطان اللي هو امير المؤمنين في الحديث قلناه كذا مرة ويزيد ابن الهاد وزيد ابن ابي انيس وعمر ابن محمد ابن زيد وغيرهم. دولت من شيوخ مالك وصاروا يحدثون عن مالك. وقال يحيى - 00:02:58

ابن سعيد القبطان التقى ما لك والثورى. الثورى اللي هو سفيان الثورى. كبار العلماء. فكان الثورى يسأل فقال معا معن ابن عيسى كان احد الطلبة المعاصرين برضو قالرأيت الثورى يزاحمنا على باب مالك - 00:03:18

آآ سفيان الثورى ييزاحم الطلبة على باب مالك عشان يسأله شف قد ايه احنا بنتكلم على شخصية مش عادية. وقيل لسفيان بن عبيدة. سفيان بن عبيدة من كبار التابعين وهو رجل يا فقيه مكة - 00:03:38

ومن المعاصرين للامام مالك رحمة الله يقول ايهما اثبتت او مالك واحد بيسأل سفيان ابن عيادا بيقول له مين اثبتت في

حاديـس الـزهـريـة؟ اـنت وـلا مـالـك؟ تـفـضـل نـفـسـك وـلا تـفـضـل مـالـك؟ عـلـى حـدـيـس فـي اـحـادـيـس الـزـهـرـيـ - 00:03:53

يعـنـي نـقـاـعـنـ الزـهـرـيـ فـرـد عـلـيـه ردـبـقـى اـسـمـعـوـهـ. قـالـ وـعـجـبـاـ مـاـ تـسـأـلـيـ عـنـ هـذـاـ اـنـتـ اـنـاـ مـسـتـغـرـبـ جـداـ سـؤـالـ غـرـبـ جـداـ. وـالـلـهـ مـاـ مـثـلـ مـالـكـ الاـ كـماـ قـالـ جـرـيرـ اـبـنـ الـخـطـفـيـ - 00:04:13

جـرـيرـ اـبـنـ الـخـطـفـيـ دـهـ شـاعـرـ فـقـالـ بـيـتـ شـعـرـ اـسـمـعـوـاـ قـالـ بـيـتـ شـعـرـ طـبـعـاـ مـشـ هـتـفـهـمـوـهـ اـنـاـ مـتـأـكـدـ اـنـاـ مـاـ فـهـمـتـوـشـ اـنـ شـاءـ اللـهـ بـيـتـ دـهـ بـعـدـ كـدـهـ يـاـكـلـ اـيـهـ وـابـنـ الـلـابـوـنـيـ اـذـاـ مـاـ لـزـ فيـ قـرـنـ لـمـ يـسـتـطـعـ صـوـلـةـ الـبـزـلـ القـنـاعـيـيـ - 00:04:32

عـشـانـ كـدـهـ مـتـأـكـدـ اـنـ اـنـاـ اـيـهـ بـقـوـلـ كـلـامـ اـنـ اـنـاـ عـارـفـ اـنـ هـوـ مـشـ هـيـكـوـنـ مـفـهـومـ عـنـ النـاسـ. وـابـنـ الـلـابـوـنـيـ يـعـنـيـ وـلـدـ النـاقـةـ مـرـضـ النـاقـةـ الـلـيـ اـتـمـ عـامـيـنـ وـبـدـأـ فـيـ التـالـتـ. شـفـ قـدـ اـيـهـ الدـقـةـ بـتـاعـةـ الـعـربـ. اـبـنـ الـلـابـوـنـ الـلـيـ هـوـ عـنـدـ سـنـتـيـنـ وـدـخـلـ فـيـ التـالـتـ - 00:04:52

اـذـاـ مـاـ لـزـ لـزـ يـعـنـيـ شـدـ فـيـ قـرـنـ يـعـنـيـ فـيـ حـبـلـ بـيـتـرـيـطـ اـمـهـ اوـ اـبـلـ كـبـيـرـهـ. هـوـ لـسـهـ صـغـيـرـ عـنـدـ سـنـتـيـنـ اوـ تـلـاتـةـ بـيـتـرـيـطـ بـقـرـنـ يـعـنـيـ بـحـبـلـ يـرـبـطـ بـهـ بـئـرـيـنـ. لـمـ يـسـتـطـعـ - 00:05:12

صـوـلـةـ حـمـلـةـ اوـ حـرـكـةـ الـبـزـلـ جـمـعـ باـزـلـ. الـبـازـلـ هـوـ الـبـعـيرـ الـلـيـ تـمـ تـمـانـيـ وـدـاخـلـ فـيـ التـاسـعـ فـبـاـيـكـ بـالـقـنـاعـيـسـ يـعـنـيـ الضـخـمـ فـبـيـقـولـ اـنـاـ بـالـنـسـبـةـ لـمـالـكـ زـيـ اـبـلـ صـغـيـرـ بـعـيـرـ صـغـيـرـ عـنـدـ سـنـتـيـنـ رـبـطـوـهـ فـيـ وـاحـدـ عـنـدـ تـمـنـ سـنـتـيـنـ - 00:05:32

فالـدـانـيـ بـيـتـحـرـكـ وـالـتـانـيـ فـيـ دـيـلـهـ ماـ يـقـدـرـشـ يـرـوـحـ الاـ هـنـاـ وـالـهـنـاـ. هـوـ مـاـشـيـ بـحـرـكـةـ الـلـيـ قـدـامـهـ دـهـ سـفـيـانـ اـبـنـ عـيـنـيـةـ الـلـيـ بـيـقـولـ الـكـلـامـ دـهـ دـهـ مـنـ اـكـبـرـ فـقـهـاءـ الـاسـلـامـ وـمـنـ اـكـبـرـ فـقـهـاءـ مـكـةـ وـبـعـدـيـنـ بـعـدـ ماـ قـالـ الجـمـلـةـ دـيـتـ قـالـ اـنـمـاـ كـنـاـ نـتـيـعـ - 00:05:54

اثـارـهـ وـنـنـظـرـ الـشـيـخـ لـوـ كـانـ كـتـبـ عـنـهـ ثـقـةـ وـالـتـرـكـنـاهـ لـوـ كـانـ شـفـنـاـ وـاـحـدـ كـتـبـ عـنـ مـالـكـ خـلـاـصـ يـبـقـىـ ذـكـرـ لـوـ مـاـ كـتـبـشـ عـنـ مـالـكـ اـنـيـ اـتـرـكـهـ دـهـ اـنـاـ مـاـ اـتـعـلـمـشـ - 00:06:14

ماـ يـنـفـعـشـ مـاـ عـدـاشـ عـلـىـ مـاـ لـكـ. شـفـ قـدـ اـيـهـ سـفـيـانـ اـبـنـ عـيـنـيـةـ بـيـتـكـلـمـ عـلـىـ الـاـمـامـ مـاـ لـكـ رـحـمـهـ اللـهـ. نـعـيمـ اـبـنـ حـمـادـ وـهـوـ مـنـ كـبـارـ بـرـضـهـ عـلـمـاءـ الـحـدـيـثـ - 00:06:29

قلـ لـوـ اـخـتـلـفـ مـاـ لـكـ وـالـسـوـرـيـ فـيـ حـدـيـسـ كـانـ مـاـ لـكـ عـنـدـنـاـ اـثـبـتـ كـانـ مـالـكـ عـنـدـنـاـ مـعـ سـفـيـانـ الـثـوـرـيـ. دـهـ الشـاـهـدـ الـلـيـ عـايـزـ اـقـولـهـ انـ هـمـ مـشـ بـيـقـارـنـواـ الـاـمـامـ مـالـكـ بـعـامـةـ الـعـلـمـاءـ. لـأـ دـهـ - 00:06:39

لـمـاءـ تـحـدـيـدـ الـمـعـيـنـيـنـ. فـلـانـ اـقـطـابـ الـعـلـمـ يـقـولـ لـاـ هـوـ دـهـ اـفـضـلـ مـنـ غـيـرـهـ. شـفـ الـاـمـامـ بـرـضـهـ عـبـدـالـرـحـمـنـ بـنـ مـهـدـيـ طـبـعـاـ مـنـ كـبـارـ اـئـمـةـ الـحـدـيـثـ بـيـقـولـ الـذـيـنـ يـقـتـدـيـ بـهـمـ اـرـبـعـةـ سـفـيـانـ بـالـكـوـفـةـ سـفـيـانـ الـثـوـرـيـ. بـالـكـوـفـةـ وـمـالـكـ بـالـحـجـازـ - 00:06:54

وـالـاـوـزـاعـيـ بـالـشـامـ وـحـمـادـ بـنـ زـيـدـ بـالـبـصـرـةـ اـحـفـظـوـاـ الـاـسـمـاءـ الـاـرـبـعـةـ دـوـلـتـ دـوـلـتـ الـوقـتـ دـهـ اـبـرـزـ عـلـمـاءـ الـمـسـلـمـيـنـ فـيـ الـعـالـمـ الـاـسـلـامـيـ سـفـيـانـ الـثـوـرـيـ بـالـكـوـفـةـ. وـمـالـكـ بـالـحـجـازـ. وـالـاـوـزـاعـيـ بـالـشـامـ. وـحـمـادـ بـنـ زـيـدـ بـالـبـصـرـةـ. وـقـالـ - 00:07:17

الـثـوـرـيـ اـمـامـ فـيـ الـحـدـيـثـ وـلـيـسـ بـاـمـامـ فـيـ السـنـةـ فـيـ الـحـدـيـثـ النـبـوـيـ هوـ رـائـعـ اـمـامـ لـكـنـ فـيـ السـنـةـ فـيـ الـفـقـهـ مـاـ هـوـاـشـ الـمـقـدـمـ الـاـوـلـ. وـالـاـوـزـاعـيـ اـمـامـ فـيـ السـنـةـ وـلـيـسـ بـاـمـامـ فـيـ الـحـدـيـثـ - 00:07:39

لوـ زـعـيقـ فـيـ السـنـةـ وـفـيـ الـفـقـهـ اـعـلـىـ مـنـهـ فـيـ روـاـيـةـ الـحـدـيـثـ. وـمـالـكـ اـمـامـ فـيـهـمـاـ مـاـ لـكـ بـقـىـ مـتـخـصـصـ فـيـ الـاـتـتـيـنـ؟ فـقـهـ وـحـدـيـثـ هـوـ مـتـخـصـصـ وـمـتـقـدـمـ. طـبـ لـيـهـ مـاـ سـرـ هـذـاـ التـفـوـقـ وـالتـقـدـمـ - 00:07:56

حـاجـاتـ كـتـيـرـةـ جـداـ اـنـاـ مـشـ هـتـكـلـمـ عـنـ الـاـمـورـ الـقـلـبـيـةـ مـشـ هـتـكـلـمـ عـنـ الـاـخـلـاـصـ وـالـتـقـىـ وـالـوـرـعـ كـلـ دـهـ عـنـ الـفـقـهـ الـكـبـارـ دـوـلـ كـلـهـ الـاـسـمـاءـ دـيـ كـلـهاـ مـاـ شـاءـ اللـهـ قـمـةـ الـزـهـدـ وـقـمـةـ - 00:08:13

وـقـمـةـ الـاـخـلـاـصـ وـالـاـمـامـ دـهـ اـنـاـ مـاـ كـانـشـ رـبـنـاـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ كـتـبـ لـهـمـ الـقـبـولـ الـذـيـ نـعـرـفـهـ. زـيـ الـاـوـزـاعـيـ اوـ سـفـيـانـ الـسـوـرـيـ اوـ سـفـيـانـ اـبـنـ عـيـنـيـ اوـ عـبـدـالـرـحـمـنـ اـبـنـ مـهـدـيـ اوـ النـاسـ الـلـيـ عـمـالـيـنـ يـقـولـوـاـ - 00:08:24

انـهـ دـيـتـ كـلـهاـ قـمـمـ لـكـنـ اـنـاـ هـدـيـكـ بـعـضـ الـلـفـتـاتـ فـيـ حـيـاةـ الـاـمـامـ مـالـكـ خـلـتـهـ بـهـذـاـ التـفـوـقـ وـهـذـاـ الـبـرـوزـ. اوـلـاـ لـاـ يـحـدـثـ بـكـلـ ماـ يـعـرـفـ لـاـ يـحـدـسـ بـكـلـ ماـ يـنـفـعـ عـنـدـهـ عـلـمـ كـتـيـرـ جـداـ جـداـ بـيـتـكـلـمـ عـلـىـ جـزـءـ قـلـيلـ مـنـ الـعـلـمـ الـلـيـ عـنـدـهـ - 00:08:34

يـقـولـ اـحـمـدـ بـنـ صـالـحـ مـنـ طـلـبـةـ الـعـلـمـ الـلـيـ كـانـوـاـ عـنـدـ الـاـمـامـ مـالـكـ نـظـرـتـ فـيـ اـصـوـلـ مـالـكـ. فـوـجـدـتـهـ شـبـيـهـاـ بـاـثـلـتـهاـ. يـعـنـيـ لـمـاـ رـاحـ بـعـدـ مـاـ مـلـكـ مـاتـ بـصـ فـيـ كـتـبـهـ لـقـىـ اـتـنـاـشـرـ الـفـ

احاديس مكتوبة وهو الامام مالك ما حدس غير باربع تلاف بس بيقى عنده احاديس كتيرة حدس بالقليل منها لا يحدس بكل شيء.  
 قال الشافعى كان الشافعى حاضن مجلس. قيل لمالك عند ابن عبيدة احاديس ليست عندك - 00:09:10

احنا بنسمع احاديس بتبني علينا مش ما انت مش بتقولها. قال انا احدث الناس بكل ما سمعت اني اذا احمق انا عندي احاديس كتيرة جدا انا ما قلتهاش للناس انا بقول بس احاديس معينة اني اريد ان اضلهم اذا - 00:09:29

ولقد خرجت مني احاديث كما يقول مالك لوددت اني ضربت بكل حديث منها صوتا ولم احدث بها. بعد ما قال الحديث في مراحل معينة من حياته كان بيقول يا ريتني ما قلتشر الاحاديث دي. ليه؟ لأن ممکن الحديث يكون مش صحيح - 00:09:48

بيقى هو بيحدس بالصحيح ولا يحدس بالضعف. ممکن الحديث يكون حديث فيه نوع معين من الفتنة للناس فليس كل ما يعرف يقال فيبيقول حديث معين في زرف معين ممکن يكون حديث منسوخ - 00:10:06

فمش عايزة بعد ما قال الحديث طلع ان في حديث ناسخ له. المعلومة فهكذا كان لا يحدس بكل ما يعرف. علمه قد كده ضخم جدا وبيحدس الناس بقدر ما هو ده من ذكائي وفطنتي وتوفيق رب العالمين له. ثانيا لا يحدس عن كل الامانة - 00:10:20

انا ساعات بيقول لك والله السندا ده فلان عن فلان الفلاني كله ما شاء الله ناس امينة جدا وناس معاصراته في المدينة في منتهى الامانة ما يحدسش عنهم ليه؟ لأنهم مش اهل علم - 00:10:39

هم اهل امانة يقول آآآ الامام مالك ادركت بهذه البلدة في المدينة المنورة اقواماً لو استسقى بهم القطر ناس في منتهى الورع ومنتهى التقوى لو رفع ايدين من ربنا سبحانه وتعالى ينزل المطر من السماء ينزل المطر من السماء. قد سمعوا العلم والحديث كثيرا - 00:10:49

ما حدثت عن احد منهم شيئاً اه طب ليه هم بمنتهى الورع كده والتقوى ليه ما حدستش عنهم؟ قال لأنهم الزموا انفسهم خوف الله والزهد وهذا الشأن يعني الحديث والفتية - 00:11:11

يحتاج الى رجل معه الى التقوى والورع معه الاتقان والعلم والفهم. ودول ما عندهمش حتة دي مش مجرد ان هو صالح او راجل تقى او ورق انقل عنه لازم يكون من اهل هذا العلم من اهل هذا الفقه من اهل هذا الفهم عشان كده ما كانش - 00:11:25

يحدس عن اي احد. ثالثا لا يأخذ بالشك في تردد لا اعرف. قال الشافعى كان ما لك اذا شك في الحديث طرحه كله فمش هفتني بحديث انا متعدد في الاخذ به. فهذا ايضاً اعطاه مكانة كبيرة. رابعاً لا يفترض المسائل - 00:11:43

ما يفترضش مسألة عشان ما يقعش في الخطأ. لا يجاوب الا عن الامور التي حدثت. وده طبعاً ده خلاف كبير قوي لمدرسة ابي حنيفة ابو حنيفة كان بيفترض المسائل كتير جداً. مازا لو حدس كزا او كزا - 00:12:06

ونجاوب عالسؤال لأن الامام مالك مش كده لا ما تسألنيش عن حاجة مفترض عشان كده قال لي الخطأ بتاعه جداً. الثاني لما بيفترض مسائل وارد انه يصيب او يخطئ في الاجابة لقى الامام مالك ما يعملش كده لا يفترض المسائل واحد مرة جاي له عراقي قال له طبعاً عراقي جاي على مدرسة ابي حنيفة - 00:12:21

فيبيقول له ايه؟ بيقول له رجل وطى دجاجة ميطة شف اللغو اللي بيقوله الرجل. راجل ماشي في الشارع فداس فوق دجاجة هي ميطة. الدجاجة ميطة فخرجت منها بيضة فافتقت البيضة عنده عن فرخ اياكله - 00:12:41

شف اللفة واحد داس على دجاجة ميطة فطلعت بيضة. طب الدجاجة ميطة فانا لا يحل اكل الميطة. بس البيضة لما خرجت طلع منها فرخ. الفرخ ده عاش. لما يكبر اكله ولا ده يعتبر تبع الميطة؟ ما هو واحد من من ميطة - 00:13:04

قال الامام مالك سل عن ما يكون ودع ما لا يكون. لما تقابل البيضة دي والفرخة دي اجاوبك على السؤال انما لافتراض السؤال انا ما جاوبيش السؤال ده اصلاً. ما جاوبوش - 00:13:21

فواحد تاني سأله على اجاب قال له انا مش هجاوبك على السؤال ده. فقال لما لا تجيبيني؟ لما لا تجيبيني يا ابا عبدالله؟ فقال لو سألت عما تنتفع به اجبنك - 00:13:37

ما بيجيش الاسئلة الایه؟ اللي هي اسد ابن الفرات من كبار العلماء ومن كبار طلبة العلم عند مالك بيقول ايه؟ بيقول كان ابن القاسم وغيره من اصحاب ما لك يجعلونني اسألة عن المسألة - [00:13:50](#)

الامام آمالك ما كانش يحب الافتراضات زي ما قلنا. فاسد ان الافراد جاي من تونس. جاي من شمال افريقيا فالجديد على على المنطقه هم طلبة مالك عايزين يسألوا اسئلة افتراضية - [00:14:07](#)

وهو ما بيرضاش بكده الامام مالك. فلما صدقه لقوا اسد المفاوض جاي غريب قالوا له اسئلته. وكان على فكرة الصحابة بيعملوا كده مع النبي صلى الله عليه وسلم ما كانواش بيخافوا من من ان الرسول عليه الصلاة والسلام يعني قال لهم قبل كده انت اسئلته عن اشياء تبدي لكم تساؤلكم فبطلوا يسألوا. فكانوا ينتزروها فرصة بيجي - [00:14:22](#)

اعرابي يقولوا له اسئل النبي صلى الله عليه وسلم كذا او كذا. فييجي الاعرابي يسألة فالرسول يجاوب فهم يسمعوا الاجابة. من غير ما يكون هم سؤالا. فعملوا اصحاب الامام مالك عملوا كده مع - [00:14:42](#)

مع اسيد ابن الفرات فقالوه فادا اجاب يقولون قل له فان كان كذا وكذا يعني هم عايزين بقى الافتراضات ديت. فاقول له فضاق علي يوما. قال له لأنت كل ما اقول لك حاجة تقول لي طب لو كان كذا عايز اللي حصل بس - [00:14:52](#)  
فقال لي لما ضاق علي يوما قال لي الامام ما لك هذه سلسلة بنت سلسلة انا مش هخلص منك كل سؤال بيسلم سؤال ما ينفعش كده. ان اردت هذا فعليك بالعراق - [00:15:10](#)

روح بقى عند ابو حنيفة هيقولك الكلام ده يزيطك في الحنة دي انما انا معنديش كلام من ده السؤال واجابته اللي حصل متقوليش بس لو كان كذا طب ولو كان كذا هو الثاني عايز يتعلم فقهه برضه. فكان ده مش مدرسة الامام مالك. دي مدرسة ابي حنيفة رح العراق اتعلم على هذه الطريقة. الحاجة الخامسة - [00:15:26](#)

اللي بقولها لا يتعجل الاجابة سعاد كان يتسائل سؤال يقعد يفكر فيها اسبوع اسابيعين ثلاثة شهر شهرين يقول الامام مالك اني لافكر في مسألة في مسألة فقهية منذ بضعة عشر سنة فما اتفق لي فيها رأي حتى الان - [00:15:46](#)

بقى له كم سنة؟ بضعة عشرة سنة يعني سبعاشر سنة ستاشر سنة عمال يفكر في مسألة لسه ما حلهاش لحد دلوقتي فلا يتعجل الاجابة رحمه الله. وكنا قبل كده قلنا ان هو يكثر من قول لا ادري. ما عندوش مشكلة انه يقول ما اعرفش - [00:16:05](#)

وكان كتير لما يقول اجابة ما اعرفش او يقول الاجابة ما اعرفش خلاص انتهينا. طب لو يعرف اللي يقول الاجابة ويعلن السائل انه ليس متأكدا تماما من الاجابة. من باب الامانة العلمية. كان يكثر ان يقول كما يقول ابن القاسم احد كبار تلامذته عبدالرحمن - [00:16:22](#)

القاسم يقول لك ما اكتر ما كان يقول ان الظن الا ظنا. وما نحن بمستيقنين. يجاوب السؤال ويقول الكلام ده. ويقول بعض بعض طلبة العلم بيقولوا كنا ننصرف من عند الامام مالك. ولو شئنا ان ننصرف بالواحدنا مملوءة بقوله لا ادري ان نظن الا ظن لفعل - [00:16:42](#)  
عنا كل معزز الاسئلة اللي لا ادري لا ادري ان نظن الا ظنه. الله! هذا من تواضعه من جانب وفي نفس الوقت هذا سر تفوقه على غيره. ما كانش - [00:17:02](#)

اغلط كتير عشان هي بيقولوا علماء كتير جدا بيقولوا ان هو كان قليل الخطأ والموطأ من اصح الكتب الموجودة من كتب السنة ليه؟  
لان هو كان حذر جدا جدا في اللي بيقوله عشان كده فاق غيره. هذا بعض ما كان عنده اختم - [00:17:14](#)

انه كان عالما بفتاوي اهل زمانه وكان حريص على انه يعرفها. حتى المدارس المختلفة عن مدرسته زي مدرسة ابي حنيفة وهذا الموقف الذي نختتم به قال حماد بن ابي حنيفة. حماد بن ابي حنيفة برضه من علماء الحديث وعلماء الفقه كان بيذور - [00:17:33](#)

الممنورة فدخل على الامام مالك عشان يسألة في بعض المسائل وكان الكلام ده كان خلاص مات ابو حنيفة. ابو حنيفة مات قبل الامام مالك بكتير مات سنة مية وخمسين من الهجرة والامام مالك مات سنة مية تسعه وسبعين. بعديه تسعه وعشرين سنة - [00:17:53](#)

دخل حماد على الامام مالك. فلما دخل وقعد جنبه قال له انت مين؟ قال له انا ابن ابي حنيفة. قال له تعال قعدوا جنبه وصحابة الامام مالك شف الادب والروعة قاموا كلهم. عشان بيقى الحديث لو غلط حد في الثاني في فتوى معينة ما يبقاش جرح - [00:18:08](#)

او ابو حنيفة او جرجه مالك فقاموا وسابوا حماد بن ابي حنيفة قاعد مع الامام مالك لوحدهم. فقال ابنه. قربوا منه وقعدوا جنبه. قال ما كان ابوك يقول في كذا سأله في مسألة فقهية رأي ابو حنيفة فيها ايه - [00:18:29](#)

فأخبرته فقال وما كان حجته؟ طب ايه دليله على هذا الموضوع؟ فاعلمته وجعل يسألني عن اشياء من مذهب ابي حنيفة وعن حجته اسمع منه لحد وفي الاخر قال له ايه؟ طيب خلاص انا خلصت سل. فسألته عن المسألة فاجابني - [00:18:49](#)

فخرجت فعاد اصحابه الى المجلس شف قد ايه الروعة بيسأل على رأي ابو حنيفة ايه وحجته ايه في الموضوع ده؟ ورأيه ايه؟ وحجته ايه؟ ورأيه عمال يسمع لحد ما يستوعب كذا قضية كان سمعها عن ابي حنيفة - [00:19:07](#)

منها حجته فيها وبعدين بعد كده قال له على اجابة المسألة بتاعتنه. هذا الذي رفع قدر الامام مالك على غير من العلماء واكيد في امور تانية كتيرة جدا محتاجين ساعات وساعات بل ايام وشهور حتى ندرس سيرة هذا العملاق الكبير. تقبل الله منا ومنكم جزاكم - [00:19:20](#)

الله خيرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:19:40](#)